

التربية العملية وأهميتها في كليات التربية الأساسية

ا.م.د. ابتسام صاحب موسى الزويني الباحثة. تيسير ماجد عيدان

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The Importance of Practical Education in the Colleges of Basic Education

Asst.Prof.Dr. Ibtisam Sahib Al-Zuwini Researcher. Taiseer Majid Idan
College of Basic Education/ University of Babylon

Ebtisam6589@yahoo.com

Abstract

The term practical education was used in 1279 in France as one of the requirements of preparation and graduation of teachers in Paris university. It was applied by the student teacher gave lectures in addition to discussing an essay or research he submitted.

المخلص

استعمل مصطلح التربية العملية بمفهومها الحالي سنة (1279م) في فرنسا إذ كانت إحدى المتطلبات الإلزامية اللازمة لتخرج المعلمين واعدادهم لمهنة التدريس في جامعة باريس، أما مضمونها فكان عبارة عن تقديم الطالب/ المطبق عدداً من المحاضرات علمياً في تخصصه فضلاً عن دفاعه عن بحث أو مقالة يقدمها، وعندما ينجح في التربية العملية والبحث كان يعين مدرساً، فيقوم بإعطاء المحاضرات على غرار المدرس الأول، ويراجع المادة التي يلقيها سيده "المدرس الأول" بالمناقشة والتكرار، ويتلقى طلبة كلية التربية والتربية الأساسية في أثناء اعدادهم المهني معلومات وخبرات منهجية نظرية وتطبيقية متنوعة تتفق غالباً مع طبيعة تخصصاتهم ووظائفهم العملية إذ يقوم المربون باختيار مناهج الاعداد وتطويرها على وفق معايير فلسفية ودينية وعلمية واقتصادية والتي تميز مجتمعاتهم عن المجتمعات الأخرى لذا تختلف مناهج اعداد المعلمين من حيث الشكل والمحتوى والانشطة من بلد لآخر.

فقد اختلف المؤلفين في مراحل التربية العملية، فهناك من يرى ان مراحل التربية العملية تبدأ بمرحلة التهيئة المعرفية للطالب/ المعلم، يليها مرحلة التدريس المصغر، ثم مرحلة المشاهدات الحية داخل مدرسة التدريب يليها مرحلة المشاركة في التدريس مع المعلم الأساسي للفصل ثم مرحلة التقويم والنقد البناء للتدريس ثم مرحلة التقويم الشامل للتربية العملية الميدانية أخيراً.

يعدُّ التطبيق العملي أو الذي يسمى في بعض الأحيان بالتطبيق الميداني المرحلة التي سينتقل فيها الطالب/ المطبق من الدراسة النظرية في الكلية أو المعهد إلى التطبيق في المدارس التي سيجتمع فيها ما درسه خلال سنوات الدراسة الأربعة من نظريات ومبادئ ومفاهيم وأسس وأساليب تدريس إلى واقع فعلي وعلمي في الميدان الحقيقي، ويعد الطلبة/ المطبقين من العناصر المهمة المشاركة في عملية المشاهدة الصفية والتطبيق العملي وقد يكون أهمها لأن نجاح هذه العملية مرتبط إلى حد كبير بمدى تفاعل الطلبة/ المطبقين مع البيئة المدرسية ومواقف التدريس الفعلي بما تتضمنه من خبرة ونشاط شامل، ويطلق عليه الطالب المتدرب أو المتدرب فقط أو طالب التطبيق العملي وأن مصطلح الطالب المعلم اعم واشمل.

الفصل الأول:

مشكلة البحث

شغلت مسألة اعداد المعلم وتأهيله اذهان الكثير من التربويين، لأن مهنة التعليم أساس كل المهن وأفضلها، فهي عملية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات وممارستها تتطلب عملاً فنياً دقيقاً، وإن ما يحدث في الأمم من إعادة تشكيل، وتطوير

للمعلم له نصيب في ذلك، عن طريق تنشئة الأجيال بما لديه من وعي وإدراك وقدرة لان رفاهية مستقبلنا تعتمد على نوعية المعلومات، وكميتها التي يتلقاها الطلبة من المعلمين الكفاء. (الموسوي، 2004: 14) 0 وما لاحظته الباحثتان ومن خلال اطلاعهما على العديد من الدراسات التي أجريت في مجال التطبيقات التعليمية ان هناك ضعفا في برامج اعداد المعلمين كدراسة (عبس 1987) التي اشارت الى وجود ضعف التأهيل العلمي للمطبق في مادة تخصصه، فضلاً عن ضعف قدرات المطبقين في وضع خطط للدروس وضعف قدراتهم في معالجة المواقف التعليمية داخل الصف، وان مكانة الدروس التطبيقية مازالت ضئيلة الحجم، محدودة الزمن، قليلة الشأن في البرامج مما اسهم في ضعف اثرها في تكوين الطالب وفي تغيير آرائه حول مهنته وعمله (عبس، 1987: 42)، وأشارت دراسة الزويني الى وجود ضعف إعداد المعلمين في الكليات المتخصصة والمعاهد التربوية (الزويني، 2011: 1).

ويعد درس المشاهدة من الدروس المهمة التي تسهم في تزويد طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الأساسية بمشاهدة ومراقبة عدد متنوع من عوامل البيئة المدرسية للتعرف على ماهيتها وتحديد خصائصها العامة للاستفادة منها في تخطيط وتطوير التدريس ولاقتراح انجح السبل لمعالجة وتحسين ما يدعو منها لذل، لكننا نجد ان الطلبة يستخفون منها لعدم وجود اختبار نهائي لهذه المادة سواء أكان بشكل شفهي ام تحريري مما يجعل الطلبة يتغيبون عن هذا الدرس، وبالتالي عدم الاستفادة منه وانعكاسه على تطبيقهم الفعلي في المدارس مما يجعلهم يشعرون ببعض المخاوف ويواجهون الكثير من المشاكل التي لم يتسنى لهم التعرف عليها قبل مرحلة التطبيق (عزيز ومهدي، 2012: 5).

وانطلاقاً من مشكلة ضعف قدرات الطلبة المطبقين في اقسام اللغة العربية ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي وضرورة المراجعة والتقويم المستمر لبرامج إعداد المعلمين واساليبه، ارتأت الباحثة اعداد دراسة للتعرف على مدى تحقق مهارات درس المشاهدة في أداء مطبقي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، بقصد تطوير اعدادهم وتحسينه في الجانب العلمي والعملية.

أهمية البحث

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان باللغة وميّزه عن سائر المخلوقات، قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، واللغة تؤدي دورا كبيرا في حياة الأمة لأنها وعاء الأفكار والمشاعر، فاللغة مرآة تفكير الأمة وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل فضلاً عما لها من دور في تنشئة الفرد كائناً اجتماعياً قادراً على التفاهم والتخاطب والتعبير عما في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به، وبذلك يتوحد مع أبناء شعبه ويتعزز في نفوسهم شرف الانتماء إلى أمة واحدة. واللغة أداة لا غنى عنها للعقل فهي وسيلة ابراز لفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح. (الواللي، 2004، 18).

لذا ترى الباحثتان ان اللغة تشكل مظهراً هاماً من مظاهر الحياة اليومية وعنصراً بارزاً في حياة الافراد فبالإضافة لكونها وسيلة التعبير والتخاطب فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم ويمكن النظر اليها على انها نبض الحضارة البشرية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الاجيال وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لآخر، ومقوم من اهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا والرباط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا والصلة بين اجيالنا والصلة كذلك بيننا وبين كثير من الامم.

فاللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته، وهي أداة التفكير ووسيلة التعبير والاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل وفهم البيئة والسيطرة عليها من خلال تبادل المعارف والنظريات والخبرات (القضاة وآخرون، 1997، 46)، ومنها لغتنا العربية اذ كانت ومازالت وستبقى مفتاح كنوز التراث الاسلامي النفيس، والمدخل الى العلوم الاسلامية الغنية، فهي الاداة للنفوذ

* سورة الرحمن، الآية: (3-4)

الى حقائق القرآن الكريم واسراره والسبيل للاطلاع على معاني السنة النبوية الشريفة، ومن هذا المنطق دأب السلف والخلف على حفظ تلك الامانة العظيمة وتدوينها (الجبلاطي، 1975:2)

وتولى الانظمة التربوية في معظم البلدان جلّ اهتمامها بإعداد المعلم وتدريبه ورفع مستوى الاداء لديه وتزويده بكل ما هو جديد على اعتبار المعلم هو المفتاح الحقيقي للتعليم والعامل الرئيسي في تحريك اهتمام التلاميذ وتطوير التعليم يتطلب تطوير مستوى المعلمين وان نوعية التعليم تعتمد بالدرجة الاولى على نوعية المعلمين ومستوى تأهيلهم واعدادهم وتدريبهم وعلى ما يتمتعون به من قدرة على التحليل ومن عمق في التفكير وما حصلوا عليه واكتسبوه من المهارات والقدرات العالية التي تؤهلهم للقيام بمهنة التعليم (الحريري، 2015: 37).

وترى الباحثان ان هذه الفترة من اهم الفترات في حياة طلبة ففيها يتعرفون على خصائص المهنة التي سوف ينخرطون فيها ويدركون عمليا ان التربية علاقة انسان بانسان.

اما المادة التربوية المهمة الثانية التي تسهم في اعداد المعلم في كليات التربية الأساسية فهي مادة التطبيق المدرسي وهي مادة لها اثرها الإيجابي ففي الفصل الدراسي الثامن يبدأ التطبيق الفعلي في المدارس الابتدائية اذ يتفرغ الطالب/ المطبق لمدة شهرين يقضونها في المدارس التي تم اختيارهم لها يطبقون فيها كل ما تعلموه من نظريات في الدروس الاكاديمية والمهنية، فضلا عن ممارستهم للتطبيق الفعلي في الصفوف الدراسية لتطوير قدراتهم الذاتية، وتتم زيارة المشرف التربوي والمتخصص بطرائق التدريس والمشرف الاختصاص بهدف تقويمهم وتوجيههم ومساعدتهم على اكتساب مهارات التدريس الصحيحة(زايرواخرون، 2011:28) وتمثل مرحلة التطبيق الخطوة الثانية في الحياة الميدانية للمعلم بطريقة علمية منظمة وموجهة، وتبدو صعبة للمطبق؛ لأنه لم يمارس التعليم سابقا، ونجد فيها ان المطبق يعمل جاهدا على ان يقدم لتلامذته اكبر كم من المعلومات، ويحشد الكثير من الأفكار ليطمئن نفسه من جهة، ويشعر تلامذته بمقدرته التدريسية من جهة أخرى.(عطا، 2006:21).

وترى الباحثان ان هناك اهمية كبرى للتطبيق العملي وهي عملية تطبيق ما درس وتعلم والاهم من ذلك هو كسر الحاجز النفسي امام الطالب من التحدث امام الآخرين، والقدرة على التحكم في النفس، وقدرة على التعامل مع نوعيات مختلفة من الطلبة بقدرات عقلية متفاوتة.

لذا نرى اهتمام كليات التربية والتربية الاساسية بمساعدة الطالب على اكتساب الخبرات التربوية الجيدة من خلال الدراسة النظرية في الكلية، فضلا عن الاستفادة من المشاهدة والتدريب العملي في المدارس؛ لان مرحلة التطبيق هي مرحلة مهمة وضرورية من اجل اعداد المعلم، فضلا عن انها مرحلة يمكن بواسطتها التحقق من مدى استفادة الطالب من الاعداد النظري، كما يمكن عدها عنصرا اساسيا في مناهج اعدادهم وشرطا مهما لتخرجهم وهي التي تبلور شخصياتهم التدريسية الفردية بالإضافة الى كونها خبرة جديدة لدى الطالب المطبق لابد له من اكتسابها حتى يتغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته المهنية (عزيز ومهدي، 2012:6).

❖ التربية العملية

استعمل مصطلح التربية العملية بمفهومها الحالي سنة (1279م) في فرنسا اذ كانت احدى المتطلبات الالزامية اللازمة لتخرج المعلمين واعدادهم لمهنة التدريس في جامعة باريس، اما مضمونها فكان عبارة عن تقديم الطالب/ المطبق عدداً من المحاضرات علمياً في تخصصه فضلاً عن دفاعه عن بحث او مقالة يقدمها، وعندما ينجح في التربية العملية والبحث كان يعين مدرسا، فيقوم بإعطاء المحاضرات على غرار المدرس الأول، ويراجع المادة التي يلقيها سيده "المدرس الاول" بالمناقشة والتكرار (عطية والهاشمي، 2008: 198)، وقررت جامعة بولونيا في ايطاليا على كل متخرج القاء عدد من المحاضرات في

مجال تخصصه ثم تطور اسلوب التربية العملية حتى نشأت في فرنسا مؤسسات تربوية متخصصة لتعليم المعلمين واعدادهم ثم تبعتها في ذلك المانيا و انكلترا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من بلدان العالم بما فيها الاقطار العربية(مازن، 1998: 5). ومع ان التربية بشكلها الحالي حديثة العهد لارتباطها في كل بلد عربي بالمعاهد والكليات التي انشئت بهدف اعداد المعلمين والمعلمات الا ان المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه اقدم من ذلك بكثير، ففي التربية الاسلامية كان لا يسمح للمتعلم ان ينتقل الى مرحلة التعليم الا بعد ان يثبت بصورة عملية قدرته على ذلك وفيها كان المعلم عالماً او شاعراً يتعلم مهنته عن طريق ملازمة سيده في صنعته سواء أكان ذلك في القرآن وعلوم الدين واللغة ام غيرها ومثال ذلك ان ابا يوسف القاضي تلميذ الامام ابي حنيفة " رحمه الله " تعجل في الانتقال الى التعليم، فأرسل اليه ابو حنيفة رجلاً يسأله عن مسائل عدة ولما فشل في الاجابة عن اي منها اجابة صحيحة عاد بناءً على نصيحة معلمه الى عهد التلمذة، فالخبرة العلمية التي مر بها اشعرته بضرورة العودة الى الدراسة ثانية (الهاشمي والعزاوي، 2009: 244) 0

تحتل التربية العملية مكانة متميزة في برنامج اعداد المعلمين، وبخاصة ذلك الاعداد الذي يطلق عليه الاعداد قبل الخدمة، والذي يتم في اقسام اعداد المعلمين في كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات، فالتربية العملية تمثل مختبراً تربوياً يقوم فيه الطلاب بتطبيق معظم المبادئ والنظريات التربوية بشكل ادائي وعلمي في الميدان الحقيقي لها الا وهو المدرسة، وبذلك يتحقق الربط بين النظرية والتطبيق وتصبح عملية اعداد عملية تتصف بالواقعية من جهة وبانها عملية ذات معنى وقيمة وظيفية من جهة اخرى (جرادات، 2008: 13)، ويعزز هذا ما يدركه الطلبة المعلمين وهم يقومون بالتدريب العملي في المدارس حيث يدركون ان اكبر فائدة يحققونها هي تلك الفائدة التي تنم من خلال برامج التربية العملية ذلك لانهم تعاملوا مع التلاميذ ومع المناهج والادارة المدرسية وتمكنوا من اكتشاف الصعوبات والمشكلات الميدانية بشكل واقعي فضلاً عن انهم حاولوا تجريب بعض المبادئ والمفاهيم والنظريات التي درسوها في كلياتهم (حمادنة وعبيدات، 2012: 167).

يتلقى طلبة كلية التربية والتربية الاساسية في اثناء اعدادهم المهني معلومات وخبرات منهجية نظرية وتطبيقية متنوعة تتفق غالباً مع طبيعة تخصصاتهم ووظائفهم العملية اذ يقوم المربون باختيار مناهج الاعداد وتطويرها على وفق معايير فلسفية ودينية وعلمية واقتصادية والتي تميز مجتمعاتهم عن المجتمعات الاخرى لذا تختلف مناهج اعداد المعلمين من حيث الشكل والمحتوى والانشطة من بلد لآخر (أبو جابر وبعارة، 1999: 12)، فالتربية العملية خبرة هادفة يمر بها الدارسون في المعاهد والكليات التربوية وهي تهدف الى افساح المجال امام كل منهم كي يتعرف على واقع العملية التعليمية ويختبر قدرته على التدريس، وقد عنى الكثير من الباحثين بأمر التربية الميدانية بوصفها جزءاً مهماً من برنامج الاعداد، واصبحت قضاياها تشغل المهتمين بأمر الاصلاح التربوي في المؤسسات التعليمية(المصطفى وأبو صالح، 2006: 171).

تعد التربية العملية مرحلة مهمة وضرورية من مراحل اعداد المعلمين في تلك المدة الزمنية التي يسمح فيها لطلبة التربية بالتحقق من صلاحية واجراءات اعدادهم النظري نفسياً وتعليمياً وادارياً لخبرات ومتطلبات الغرف الدراسية الحقيقية تحت اشراف وتوجيه مربين مؤهلين من كلية او معهد الاعداد(صبري والسندي، 2012: 3)، ويجمع رجال التربية على ان التربية العملية تعد المجال الحقيقي الذي يكشف عن مدى وعي ومعرفة وممارسة الطلبة/ المطبق للاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي يتعلمونها نظرياً بكلية الاعداد (الزهيري، 2015: 16)، كما تشير نتائج البحوث المرتبطة بالتربية العملية ان الطلبة/المطبقين يرجعون كفاءاتهم في التدريس لخبراتهم المباشرة في التربية العملية، ففيها تتبلور اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وذلك بناء على نوعية الخبرات التي يمرون بها خلال فترة التربية العملية فإن كانت خبرات ايجابية فان ذلك سيزيد من انتماء الطالب المعلم لعينة التدريس، ومن ثم فانه سيطور اساليب تعليمية فاعلة وثيقة الصلة بحاجاتهم وشخصيتهم وواقعهم التربوي، اما ان كانت خبرات غير سارة فان ذلك سيولد لديهم ميول سلبية نحو مهنة التدريس تدفعه لترك المهنة والبحث عن مهنة اخرى او ممارسة المهنة بدون انتاجية جيدة هذا من الناحية المهنية اما من الناحية الاجتماعية (حماد، 2005: 165)، فالتربية العملية تعد فترة

تهيئة وانتقال للطالب المعلم بين دورين اجتماعيين مختلفين، فهي تنقله من دور الطالب وما افه وتعود عليه من مسؤوليات واجبات في المراحل الدراسية المختلفة الى دور المعلم وما ينتظر من مهام ومسؤوليات تجاه المجتمع فالتربية العملية تكفل له انتقالاً طبيعياً متدرجاً وسلساً بين الدورين الاجتماعيين ومن خلال سلسلة ادواره الحياتية (الخفاجي، 2016: 17).

❖ تعريف التربية العملية:

للتربية العملية تعريفات عدة فقد عرفها كل من:

- عطية والهاشمي (2008): هي الجانب التطبيقي الذي يتضمنه برنامج اعداد المعلمين لأداء ما تقتضي وظيفة المعلم من ادوار ويمارسه الطالب/المطبق في قاعة الدرس او خارجها تحت اشراف مدرس الكلية التي تعد الطالب لمهنة التدريس بالتعاون مع ادارات المدارس والمعلمين فيها (عطية، 2008: 195).
- حمادنة وعبيدات (2012): هي التربية المنظمة الهادفة الى اتاحة الفرص امام الطلبة/ المطبقين لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً ادائياً وعلى نحو سلوكي في المدرسة (حمادنة وعبيدات، 2012: 168).
- الزهيري (2015): هي برنامج تدريبي تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة، تحت إشرافها بهدف اتاحة الفرصة للطلاب/ المطبقين لتطبيق ما تعلموه نظرياً تطبيقاً عملياً، اثناء قيامهم بالتدريس الفعلي في المدرسة، الامر الذي يعمل على اكتسابهم المهارات التدريسية المنشودة وبحقق الالفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية العلمية التعليمية (الزهيري، 2015: 21).

❖ اهمية التربية العملية:

تحتل التربية العملية مركزاً محورياً في برنامج اعداد المعلمين اذ انها تتيح للطلبة/ المطبقين تعلم حقائق جديدة عن طريق الخبرة وانها تمكنهم من اختبار قدرتهم على التدريس في جو حقيقي (النهار، 2000: 12)، فالتربية العملية هي اختبار عملي يصلح لمعرفة قدرة الطالب المعلم على التدريس وعندما تكون التربية العملية منظمة فإنها تنقل الطلبة المعلمين من مرحلة الى اخرى في ميدان التعليم، وهي برنامج متكامل يوازي في اهميته برنامج الدراسة النظرية وهي المعيار الحقيقي للحكم على مدى نجاح برنامج الاعداد ولا يمكن الاستغناء عن التربية العملية في برنامج اعداد معلم المستقبل لان المعلم لا يستطيع اداء مهام وظيفته اداءً صحيحاً مالم يحصل على خبرة عملية ميدانية فهي توفر له هذه الخبرة (الهاشمي والعزاوي، 2009: 247).

وترى الباحثة ان التربية العملية تمثل جانباً هاماً من جوانب اعداد المعلم عامة، فضلاً عن انها تمثل ركناً أساسياً من برنامج اعداد معلم التعليم الاساسي على وجه الخصوص، لأهمية الدور وثقل المسؤولية الملقاة على عاتق معلم الاساس بحكم مكانته وموقع مرحلة التعليم الاساسي كقاعدة ومنطلقاً في السلم التعليمي كله.

وتعد التربية العملية الجانب الاساسي في الاعداد المهني للطلاب/المطبق حيث يكتسب أثناءها المهارات، والاجراءات التدريسية الفعلية، وتعد من اهم المساقات في برامج اعداد المعلم التي توجه الطالب/المطبق توجيهاً فريداً في فترة التدريب والاعداد، ويتعرف من خلالها على خصائص ومهارات مهنة التدريس ويكتسب فكرة عامة عن مقومات التدريس الناجح، وعن اهم طرائق التدريس والتقويم ذلك من خلال المواقف الحقيقية التي يتعرض لها الموقف الصفّي (حماد، 2005: 169)، ويتوقف نجاح المعلم في تدريسه الى حد كبير على نوعية الاعداد الذي يتلقاه الطالب، فالإعداد السليم يجعله قادراً على توظيف جميع المهارات والقدرات التدريسية التي اكتسبها خلال هذا الاعداد، فهي توفر للطلاب فرص حقيقية لممارسة ما تم دراسته في المساقات الاكاديمية والمهنية والثقافية في البيئة المدرسية التي قد يعمل فيها بعد التخرج (شاهين، 2007: 175)، والهدف الرئيس من هذه الممارسة الميدانية هي اختبار الطالب المعلم مدى امكانية في تطبيق ما تعلمه من نظريات ومبادئ وقوانين بالطريقة الملائمة لتحقيق اهداف تدريس مادة تخصصه (عطية ت، 2009: 65)، ويمكن القول ان التربية العملية هي مقياس نجاح الجامعة في اعداد طلبتها المعلمين لكي يصبحوا مؤهلين للتدريس، فضلاً عن انها تمثل العمود الفقري لبرنامج كليات

التربية والتربية الأساسية في الجامعات والمعاهد، فهي التطبيق العملي لما يكتسبه الطالب خلال دراسته الجامعية وعصب الاعداد التربوي كونها انتقال متدرج من حياة الطالب الى حياة المعلم، فكثير من المتدربين تنتابهم مخاوف من القيام بهذه الممارسة ومن مدى قدرتهم على ضبط الصف وعرض المادة وتطبيق ما تعلموه (الخفاجي، 2016: 20).

وتكمن اهمية التربية العملية من اهمية الاهداف التي تسعى الى تحقيقها وبلوغها، وهي تقضي على الفجوة بين النظرية والتطبيق وتتسم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في عملية اعداد وتدريب المعلمين وتكمن اهميتها في كونها حجر الزاوية في برنامج اعداد المعلم وتأهيله المهنة التدريس وتعمل على اكتساب الطالب المعلم المهارات بشكل تدريبي ومنظم بصورة افضل (حمادنة وعبيدات، 2012: 168). وتتجلى اهمية التربية العملية بالاتي:

01 تعد التربية العملية حلقة الوصل بين الجانبين الاساسيين في عمل كليات التربية والتربية الأساسية وهما: الجانب الاكاديمي والجانب التربوي، والحقيقة انه لا يمكن عند اعداد معلم الغد الفصل بين الجانبين السابقين اذ ينبغي ان تشمل خطة الاعداد الجانب التربوي الذي يساعد المعلم على تطوير المادة العلمية تبعاً لحاجات نماء المتعلمين وخصائصهم ومطالبهم ومن ناحية اخرى لا يستقيم الجانب التربوي ولا يكون له معنى من دون مادة علمية يستند اليها المعلم في عمله لذا يجب ان تشمل خطة الاعداد ايضا الجانب العلمي الذي يجعل المعلم متمكناً من المادة التي يقوم بتدريسها ومسيطرًا على جوانبها كافة، في ضوء ما تقدم يجب ان يندمج الجانبان السابقان ليلتقيا في ثوب واحد هو الموقف التدريسي ويتحقق ذلك من التربية العملية التي تعد نقطة اللقاء المناسبة لربط الجانبين السابقين ودمجها في كل واحد متكامل الابعاد ومتربط الاطراف (عليان واخرون، 2009: 57).

02 تعرض المتدربين لفرص واقعية ومباشرة لملاحظة ومعرفة طلبة المدرسة على حقيقتهم نفسياً وسلوكياً وتربوياً بحيث تساعد هذه المعرفة المتدربين على تطوير اساليب سلوكية ملائمة للتفاعل مع التلاميذ ولمعالجة حاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد.

03 تشكل عملية التدريب في التربية العملية تغذية راجعة للطالب/المطبق حول المعارف التي درسها نظرياً، حيث يرى الطالب/المطبق من خلال برنامج التربية العلمية مدى صلة المواد النظرية التي يدرسها في الجامعة بالمهارات العلمية التدريسية في المدرسة مما قد يولد لدى الطالب القناعة التامة بأهمية الدراسات النظرية فيقبل اليها (الفقعاوي، 2011: 39).

04 تجعل الطالب/المطبق يشعر بالأمن والثقة بالنفس في اثناء مواجهة الموقف التعليمي؛ لأنه يتعرض لهذا الموقف تدريجياً فضلاً عن وجود اشراف مباشر عليه سواء كان في المدرسة المتعاونة او الجامعة او كليهما وان اخطاه كمتدرب متوقعة ومغفورة وانه سيجد هيئة الاشراف والارشاد لتصحيح ذلك فتكون خطواته واثقة ومشجعة يطمئن اليها دون رهبة او خوف.

05 تعد فرصة فريدة يختبر فيها الطالب/المطبق نفسه ويختبر رغباته الحقيقية او ميوله الصادقة لكي يصبح معلماً بالفعل (الهاشمي والعزاوي، 2009: 247).

06 تدرب الطالب/المطبق على دقة الملاحظة والانتباه على ما يجري في قاعة الدرس وما يصدر من الطلبة من تصرفات وردود أفعال.

07 توفر للطالب/المطبق فرصة الاحتكاك والتعامل المباشر مع عناصر النظام التعليمي بما فيها مدير المدرسة ومعلميها وطلبتها والمناهج والكتب والتجهيزات المكتبية والمختبرية (حمادنة وعبيدات، 2012: 168).

08 تدرب الطالب/المطبق على كيفية ادارة الوقت واستثماره استثماراً صحيحاً في مجال العمل.

09 توفر للطالب/المطبق فرصة التحلي بأخلاقيات التدريس عملياً. (الفرج، 2011: 23).

010 توفر للطالب/المطبق فرصة اكتساب مهارات عملية لا يمكن إتقانها الا بالممارسة الفعلية كاستخدام الوسائل التعليمية وطرح الاسئلة الصفية واشراك المتعلمين في الدرس وادامة التفاعل ومعالجة المشكلات وادارة الصف وبناء الاختبارات وتصحيحها (الفرا وجامل، 2010:34).

❖ اهداف التربية العملية:

ان التربية العملية غايات واهداف في برامج اعداد المعلم وتسعى لتنمية أدوار معلم المستقبل من خلال نظرة واعية سليمة لتقويم مدى نجاح برنامج التربية العملية ومن هذه الاهداف:

اولاً: اهداف تكسب الطالب المعلم مهارات التدريس:

- 01 يتمكن من الجانب التطبيقي لمادة تخصصه.
- 02 يعرف خصائص المتعلمين بشكل مباشر.
- 03 يكتسب مهارة ربط عناصر الدرس بالبيئة المحيطة بالطلبة.
- 04 يتمكن من تهيئة الطلبة للدرس بالبيئة ذهنياً ونفسياً وربط المعلومات السابقة لدى الطلبة بالمعلومات الحالية.
- 05 يدرك الطالب/المطبق اهمية المناهج والكتب المدرسية التي يتعرض لها الطلبة في المدارس (عطية والهاشمي، 2008: 210).

06 اكتساب الطالب/المطبق المهارات اللازمة لممارسة الادوار المتعددة في مهنة التعليم (الزهيري، 2015: 20).

ثانياً: اهداف متعلقة بالأنشطة المدرسية:

- 01 تعرف المشكلات التي تواجه الأنشطة المدرسية.
- 02 تعرف اوجه النشاط المختلفة في المدرسة.
- 03 الاسهام في بعض اوجه الأنشطة المدرسية حسب الميول والاستعدادات والقدرات وتحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقه في هذا الصدد.
- 04 العمل على اكتساب الخبرات المتنوعة من المشرفين الذين يتولون الاشراف على هذه الأنشطة (محمد وحوالة، 2005: 124).

ثالثاً: اهداف مرتبطة في شخصية الطالب المعلم:

- 01 المرونة في التعامل وعدم الاصرار على موقفه تجاه رأى الآخرين.
- 02 الاهتمام بالمظهر واللياقة.
- 03 الصبر وتحمل حل المشكلات والمواقف المتوترة.
- 04 تدريب المعلم على تحمل المسؤوليات والترحيب بها.
- 05 التدريب على دقة الملاحظة.
- 06 تنمية قدرة الطالب المعلم على النقد والنقد الذاتي وتقبل آراء الآخرين (الاحمد، 2005:143).

رابعاً: اهداف مرتبطة بمهنة التدريس:

- 01 الانتظام في مواعيد المدرسة والالتزام بالوقت المحدد للحصة.
- 02 قدوة حسنة لطلبته فهو حريص على الالتزام بأقواله وأفعاله.
- 03 رغبة الطالب/المطبق نحو تحقيق ادواره بوصفه معلماً.
- 04 الايمان بدوره القيادي في المدرسة وبكل مسؤولياته.
- 05 المحافظة على النظام المدرسي وحث زملائه على الالتزام به.

06 قدرة المعلم على تحفيز زملائه المتدربين نحو العمل التربوي واتقانه (الهاشمي والعزاوي، 2009: 249)0

❖ مبادئ التربية العملية:

حتى تحقق التربية العملية الاهداف التي تسعى لها فلا بد من توافر مجموعة من المبادئ الواجب مراعاتها من قبل مخطط برامج التربية العملية في تخطيطها وتنظيمها ومن أبرز هذه المبادئ الاتي:

01 ينبغي لنجاح التربية العملية ان تكون اهدافها محددة وواضحة في أذهان الممارسين والمشاركين، في تنفيذ برامجها وتخطيطها جميعهم والتي تتضمن كل من هيئة الاعداد في الكلية وإدارة التعليم ومدراء المدارس والطلبة/المطبقين والمعلمين المتعاونين.

02 تمثل التربية العملية جزء لا يتجزأ من برنامج اعداد المعلمين واي خلل في هذا البرنامج سيؤثر سلباً على التربية العملية في حين ان تكاملها وارتباطها مع بعض سيعطي نتائج ايجابية أفضل 0(الخطابية، 2002: 16).

03 يجب ان تتواءم برنامج التربية العملية مع المستجدات والتطورات التي تطرأ على مهنة التعليم.

04 ينبغي ان يتصف برنامج التربية العملية بالشمول اي شمولها الجوانب العملية التربوية جميعها (حمادنة وعبيدات، 2012: 170).

05 يتطلب نجاح برنامج التربية العملية توافر مجموعة من الامكانيات البشرية والتجهيزات المادية المتنوعة.

06 ينبغي تخصيص مدارس معينة لتنفيذ برامج التربية العملية يتوافر فيها الادارة والمعلمون المؤهلون للتدريب. (طالبة، 2009: 56).

07 ينبغي اعداد برنامج اشرافي منظم من قبل مدرسي الكليات لمتابعة تنفيذ برنامج التربية العملية والاشراف على سيره والعمل على تطويره باستمرار.

08 تمثل التقنيات التربوية احد المصادر والادوات التي يمكن الاستفادة منها في التربية العملية وبخاصة " السينما، الفيديو، المسجلات (جراتات واخرون، 2008: 18).

09 يجب ان يستجيب برنامج التربية العملية للفروق الفردية بين الطلبة/المطبقين وهذا يقتضي ان يتسم بالسعة.

010 ان برنامج التربية العملية يقتضي ان يحصل الطلبة على نصيب متكافئ من التدريب ولا يجوز ان يكسب الطلبة/المطبقين في مدارس معينة على حساب قلة الحصص التي يدرسها كل منهم (دندش، والحفيظ، 2003: 274).

❖ مراحل التربية العملية:

قد اختلف المؤلفين في مراحل التربية العملية، فهناك من يرى ان مراحل التربية العملية تبدأ بمرحلة التهيئة المعرفية للطلبة/المعلم، يليها مرحلة التدريس المصغر، ثم مرحلة المشاهدات الحية داخل مدرسة التدريب يليها مرحلة المشاركة في التدريس مع المعلم الاساسي للفصل ثم مرحلة التقويم والنقد البناء للتدريس ثم مرحلة التقويم الشامل للتربية العملية الميدانية اخيراً. (راشد، 1996: 100)، ولقد اخذ بهذا التصنيف كل من (الهاشمي والعزاوي/2009، والاحمد/2005، الخفاجي/2016).

ويرى كل من (عطية والهتشمي/ 2008، جراتات واخرون، 2008، والجفندي/2008، والفرا وجامل/2010، وزاير واخرون/2011، وصبري والسندي/2012، وحمادنة وعبيدات/2012، ومحمد ويونس/2014) ان مراحل التربية العملية هي مرحلة المشاهدة ثم المشاركة الفعلية في التدريس.

وقد اخذت الباحثتان بهذا الرأي لان اغلب المصادر اخذت بهذا التصنيف.

تمر التربية العملية في برنامج اعداد معلم المستقبل بعدة مراحل وهي:

01 مرحلة المشاهدة.

02 مرحلة المشاركة الفعلية في التدريس.

أولاً: مرحلة المشاهدة:

لما كان الاداء التدريسي يتطلب الكثير من المهارات وان المهارات لا يمكن اكتسابها بالوصف والمعرفة اللفظية انما تتطلب الملاحظة والممارسة، لذلك فإن المشاهدة تعد الخطوة الاولى على طريق اكتساب المهارات التدريسية بعد ان اكتسب الطالب/المطبق المعلومات النظرية حول فعاليات التدريس ومهاراته، وتعد تمهيداً للخطوة او المرحلة الثانية من مراحل التربية العملية وما يليها فمن طريق المشاهدة يتعلم الطلبة/المطبقون الشيء الكثير عن فن التدريس مما يجب ان يتمكن منه معلم المستقبل (عطية والهاشمي، 2008: 215).

وتعتبر عملية الملاحظة او تعلم بالقراءة طريقة قديمة، والمسلمون وصحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تعلموا منه بالمشاهدة والملاحظة، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وتعلم الصحابة من الرسول امور دنياهم بهذه الطريقة 0(العسقلاني، 1986: 376).

وان المقصود بمرحلة المشاهدة هي المرحلة التي يتم فيها قيام الطالب/المطبق بمشاهدة وملاحظة كل ما يجري ويحدث داخل الغرفة الصفية من ملاحظة دقيقة وهادئة ومنظمة نحو مشاهدة موقف معين ومتفق عليه بين مشرف الكلية والمعلم المتعاون والطالب/المطبق حتى يلاحظ الطالب المشاهد جوانب الضعف لتشخيصها وعلاجها ومواطن القوة لدعمها وتعزيزها (حمادنة وعبيدات، 2012: 171)

ويتبع مرحلة المشاهدة اجتماع بين المشرف وطلابه لتحديد نقاط القوة والضعف في ادائهم اثناء التدريب ويناقشها معهم بطريقة مناسبة (الجنفدي، 2008: 384) وفي درس المشاهدة ينمو عند الطالب المعلم الشعور بالآلفة نحو الفصل وفيها تزول كثير من المخاوف والرغبة من عملية التدريس التي يتعرض لها دائماً المعلم المبتدئ كما تتيح مرحلة المشاهدة للطلاب مواجهة التلاميذ بثقة وبشجاعة كما تتيح فرصة لطلاب المجموعة للتعرف على نماذج مختلفة للتدريس الجيد من المدرسين ذوي الخبرة وعلى نماذج اخرى اقل جودة وقد يجد الطالب المعلم اثناء المشاهدة معلماً ناجحاً يقتدي به ويستفيد من خبراته ومن طريقته وتستمر مرحلة المشاهدة لمدة اسبوعين او ثلاثة او اربعة اسابيع في بداية العام الدراسي تبعاً لتقدير المشرف (الفرا وجامل، 2010: 16).

❖ أهمية المشاهدة:

- 01 مساعدة الطلبة لتخطي المخاوف والارتباك التي قد تواجههم في بداية انخراطهم بالعملية التعليمية.
- 02 مساعدة الطلبة/المطبقين على التكيف مع واقع عمل جديد لم يألفوا ممارسته من قبل والتفاعل معه بشكل ايجابي.
- 03 توفير فرص تعرف الطلبة/المطبقين المهارات التي يؤديها المدرس في مجال العمل الميداني (عطية والهاشمي، 2008: 216).
- 04 تمكين الطلبة/المطبقين من الاطلاع على مشكلات البيئة المدرسية والصفية وسبل معالجتها.
- 05 تمكين الطلبة/المطبقين من اكتساب المعلومات المهمة عن المجتمع المدرسي الذي سيعملون فيه مستقبلاً وطبيعة العمل فيه والعلاقات الاجتماعية السائدة والانظمة المدرسية واساليب تطبيقها (غالب، 2014: 9).
- 06 يثبت ان التعليم علم وفن فيحاول تنمية الجانب المعرفي لديه ويتزود بمهارات التدريس الناجحة (الهاشمي والعزاوي، 2009: 253).

❖ أهداف المشاهدة

تهدف مرحلة المشاهدة الى ما يأتي:

- 01 ان يشاهد الطلبة المعلمون مواقف تعليمية حقيقية تحدث امامه بشكل مباشر.
- 02 ان يتعرف الطلبة المعلمون على استعمال الوسائل التعليمية وتقنيات التدريس (العنزي، 2015: 4)
- 03 ان يتدرب الطلبة المعلمون على اداء بعض المهارات التعليمية من خلال مشاهدتهم فعليا داخل غرفة الصف.
- 04 ان يكتسب الطلبة المعلمون بعض الاتجاهات الايجابية مثل الموضوعية والصبر والحكمة في التعامل مع التلاميذ فلا عن الاخلاص والتضحية واتقان العمل (جرادات وآخرون، 2008: 20).
- 05 ان يتعرف الطلبة/المطبقين اساليب ضبط الصف وادارته.
- 06 تساعد على تعرف طرائق واساليب واستراتيجيات ومهارات في التدريس من المعلمين الرسميين عند مشاهدتهم لهم وهم في موضع التنفيذ.

❖ مهارات المشاهدة:

01 التخطيط:

التخطيط هو (عملية عقلية تسبق مرحلة التنفيذ، يحدد فيها المعلم المفاهيم والتعميمات التي يريد إكسابها لتلاميذه، ويصوغ ذلك في اهداف إجرائية ثم يحدد لنفسه (سيناريو) يسير على هدية في درسه يتبعه بالتقويم (صلاح والرشيدي، 2013: 52).

وإذا كانت العملية التعليمية التعليمية حقاً عملاً يوصل الى أهداف وغايات نبيلة، فهي عمل (مهني) يلزمها التخطيط المكتوب مادامت تحكم بالعقلانية والفاعلة وتحدد بهما، ولهذا يحتاج المعلم الى تخطيط مقرره او وحدته او درسه، شأنه في ذلك شأن من يقومون بالأعمال المهنية المهمة الأخرى، ولكن كثيراً ما يدور النقاش والخلاف بين فئات المعلمين ومشرفهم حول أهمية التخطيط حيث يجادل البعض في أهمية التخطيط للتدريس او في جدواه بالنسبة للعملية التعليمية وذلك انطلاقاً من ادعائهم بأن المعلم يمكنه ان ينجح في التدريس بدون كتابة خطة درسه او وحدته او مقرره حيث يرون ان الجهد الذي يبذله المعلم في عملية التحضير والاعداد والكتابة للتدريس انما هو جهد ضائع طالما هناك كتاب مدرسي مقرر بين ايدي الطلبة والمعلمين سواء بسواء الا ان المعلم الذي ينجح تدريسياً بدون خطة لدرسه او وحدته او مقرره يمكن ان يكون اكثر نجاحاً وابداعاً وابتكاراً اذا ما خطط لمقرره ودرسه ووحدته تخطيطاً سليماً وبفاعلية وعقلانية (شير وآخرون، 2005: 73). ويحتاج المعلم الى تخطيط عمله شأنه في ذلك شأن من يقومون بالأعمال الهامة الأخرى فليس المعلم باقل حاجة للتخطيط من المهندس الذي يخطط لمشروعاته او القائد العسكري الذي يرسم خطته لإدارة المعركة بل هي بالنسبة للمعلم اكثر ضرورة لان التدريس من اكثر الميادين الإنسانية تعقيداً وأهمية ويكفي ان نذكر ان المعلم يؤدي عمله وسط مجموعة من الطلاب على مختلف الاعمار الزمنية والعقلية ومختلف الميول والاستعدادات والقدرات وانه بتوجيههم حتى يحصلوا على النتائج العلمية المرغوبة وان عليه ان يستخدم كثيراً من انواع النشاط بطريقة فعالة منتجة وان يكون ملماً بمادته العلمية واعياً بقيمتها المختلفة قادراً على معالجتها بالطريقة التي يستفيد منها تلاميذه (ربيع والدليمي، 2009: 139). وبما ان التخطيط يلزم اي عمل من الاعمال فإنه يصبح اكثر لزوماً في عملية معقدة كالعملية التعليمية لانه يساعد على تنظيم جهوده وجهود تلاميذه وتنظيم الوقت واستثماره بشكل جيد ومفيد ويضمن سير العمل في الصف في اتجاه تحقيق الاهداف المرجوة واستخدام جميع الاساليب والاجراءات والانشطة التي تساعد على انجازها والتخطيط كوظيفة ادارية للمعلم لم يعد مجرد عمل روتيني قوامه وضع الاهداف واقرانها بالوسائل المتوقعة استخدامها بل يتعدى ذلك بكثير اذ انه نتاج فكري منظم واسلوب قائم على اساس علمي مدروس ومدعم بالخبرات والتجارب والتوقعات من اجل الوصول الى تحقيق الاهداف المنشودة (الحري، 2010: 134). ويعتبر التخطيط عنصر مهم في العملية

ويشكل مرحلة التفكير التي تسبق اي عمل والذي ينتهي باتخاذ القرارات بما يجب عمله وكيف يتم ومتى والتخطيط سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل ويعد من ابرز العوامل التي تساعد على تقدم المؤسسات والمنظمات التربوية وتسهم في نجاحها فهو يمثل الركيزة الاولى في اي عمل ويجنب المعلمين كثيراً من الاخطاء الناجمة عن الارتجال ويوفر كثيراً من الجهد والوقت اللازمين لتحقيق النتائج المرجوة وبأقل التكاليف، وتبرز اهمية التخطيط في توقعاته للمستقبل وما قد يحمله من مفاجآت وتقلبات حيث ان الاهداف التي يراد الوصول اليها هي اهداف مستقبلية اي ان تحقيقها يتم خلال فترة زمنية محددة قد تطول وقد تقصر (دعس، 2008: 66). ونظراً للتطورات التي ظهرت على أدوار المعلم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرون المعرفية منها والعملية، تنبثق أهمية التخطيط في كونه واجب من واجبات المعلم، ولا يعفى معلم منه مهما كان وضعه لأن عدم التخطيط يعني الفوضى والتسيب، الامر الذي لا يقبل بحال من الاحوال، ولأنه من العوامل الاساسية لنجاح العمل وتحقيق الغايات والاهداف المنشودة، لذلك يعتبر التخطيط من اهم المهارات اللازمة للمعلم من أجل نجاحه في التدريس (الحريري واخرون، 2007: 218)، وعليه يجمع المختصون على ان التخطيط للتدريس يعد من المهارات الاساسية في اعداد المعلم وتكوينه وضرورياً لنجاح المعلم وانجاح العملية التدريسية (شبرواخرون، 2005: 74). وهناك نوعان من التخطيط:

01 تخطيط طويل المدى (خطة التدريس السنوية): ويقصد به ان يجلس المعلم مع نفسه وقتاً كافياً قبل بداية العام الدراسي فينظر في المنهج الذي سيقوم بتنفيذه مع تلاميذه وفي هذه المرحلة يتناول مادة دراسية بأكملها، او يغطي فترة زمنية طويلة نسبياً ويعطي رؤيا شاملة لسير العملية التعليمية وفق أهداف المادة الدراسية (الربيعي، 2006: 17)، وينبغي التأكيد في الخطة السنوية على الاهداف العامة للمادة الدراسية، وان ترتبط بخطة زمنية محددة بالأشهر والاسابيع كما يفضل ان يشرك المعلم زملاءه المعلمين اللذين يشتركون معه في تدريس المادة، كما يحذب ان تتضمن الخطة السنوية مصادر التعلم الكتب والمراجع والوسائل التعليمية والانشطة والرحلات التعليمية، فضلاً عن الطرائق التدريسية التي سيعتمدها في تدريس المادة وأدوات التقويم (ابراهيم، 2010: 29).

02 تخطيط قصير المدى (خطة الدرس اليومية): وهو تخطيط الدرس لحصة واحدة متكاملة وفق أهدافاً محددة، والخطة التدريسية من متطلبات التدريس الجيد فالمعلم الماهر هو الذي يعتني بإعداد دروسه حتى وان كان درسها مسبقاً لان الموقف التعليمي في حالة تغير مستمر، فالمعلم اذا لم يكن مدركاً لما سوف يقوم به في مراحل الدروس المختلفة فالأرجح ان يكون الجهد المبذول مجرد شكل من دون مضمون (البيب، 2007: 95) وان المعلم عن طريق التخطيط اليومي يحسب حساباً لكل خطوة يقوم بها للسير نحو تحقيق الاهداف المرسومة حرصاً منه على ضمان النجاح الاكيد لتحقيق تلك الاهداف متجنباً التعثر والارتباك وملل طلابه وتتماز الخطة اليومية عن الخطة السنوية بانها اكثر تفصيلاً واشد احكاماً واكثر قرباً من الواقع وتختلف باختلاف عنوان الموضوعات ومحتوياتها، وتتضمن الخطة اليومية العناصر الاتية: الصف الدراسي، وعنوان الدرس واليوم والتاريخ، وترتيب الحصة الدراسية (الاولى، الثانية 000، الاهداف السلوكية، الوسائل التعليمية، محتوى المادة الدراسية وكيفية عرضها على وفق طريقة التدريس المختارة (الجبوري والسلطاني، 2014: 178).

02 مهارة التنفيذ:

يسعى المعلم الى اتخاذ ما خطط له، اثناء تفاعله مع الطلبة ولكي ينجح المعلم في تنفيذ التدريس يجب ان يمتلك مجموعة من المهارات التي يمكن تسميتها بالمهارات التنفيذية/ التخطيطية وقد اخترنا لها هذا الاسم لان المعلم وان كان ينفذها عند تنفيذ الدرس يعدها ويجزها عند تخطيطه الدروس (النعمي، 2006: 79)، ومن اهم هذه المهارات: التهيئة، والتعزيز، وإدارة الموقف التعليمي، واستعمال السبورة، والشرح، والاسئلة (صياغتها، وتوجيهها)، والتلميح، والحيوية (حركات المعلم، صوته، تنويع المثيرات)، والصمت، والمناورة، واعطاء التعليمات، والوسائل التعليمية، وانهاء الدرس والتقويم (ابراهيم، 2010: 30).

03 مهارة التقويم:

يعتبر التقويم وسيلة هامة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها: المنهاج ومحتواه واهدافه، والطريقة والاساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهج، والطالب المتعلم ومدى ما حصل من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعليمية، والتقويم كما نرى يشمل جميع اطراف العملية التعليمية ويلزم هذه العملية في كل خطوة من خطواتها ويعكس الاثار الايجابية والسلبية للظروف والاحوال التي تحدث فيها عملية التعلم، وبذلك يزود هذه الاطراف بالأدوات التي يحكم بها على النجاح او الاخفاق ليصار الى اعادة النظر في مسيرة اطراف عملية التعلم، بغية تحقيق الاهداف المنشودة من هذه العملية (الفتلاوي 2010: 263).

ويعرف للتقويم: بأنه اصدار حكم لغرض ما على قيمة الافكار، الاعمال الحلول، الطرق، المواد وانه يتضمن استعمال المحكات، المستويات، والمعايير لتقدير مدى كفاية الاشياء وفعاليتها. ومن هذا التعريف يلاحظ ان التقويم، ليس هدفاً في حد ذاته لكنه وسيلة لتحقيق غاية وبالتالي فإن الهدف النهائي للتقويم هو المساعدة في اتخاذ قرارات أفضل (طالبة واخرون، 2010: 67).

ويهدف التقويم الى تحديد الاتجاه الذي تسير فيه عملية التربية بغية معرفة ما يساهم فيه المشاركون: المنهج المدرسي، والمعلمون والطلبة من نجاح في تحقيق الاهداف المحددة لكل طرف من اطراف هذه العملية بقصد تعزيزه وما يحتاج الى تعديل في هذا المسار قصد تصويبه وتوجيهه نحو الاهداف المرسومة. (جابر واخرون، 2005: 390)

❖ آداب المشاهدة واخلاقياتها:

للمشاهدة آداب عامة واخلاقيات يجب الحرص عليها لتحقيق الاهداف التي نسعى للوصول اليها ومنها:

- 01 ان يعتبر الطالب/المطبق المعلومات التي يحصل عليها سرية ولا يجوز ان يطلع عليها اي شخص الا المشرف.
- 02 ان يجلس الطالب/ المعلم في المقاعد الخلفية في قاعة الدرس مع ترك المقاعد الامامية لجلوس طلبة المدرسة (حمادنة، وعبيدات، 2012: 173).
- 03 قبل ان تزور المعلم وهو يدرس عليك ان تستأذنه مسبقاً وترتب معه امر زيارتك.
- 04 اذا كان هناك اكثر من مشاهد فيحسن ان يدخل المشاهدون معاً لتقليل عدد المرات التي ينقطع فيها سير الدرس (صبري، والسندي، 2012: 32).
- 05 اجعل زيارتك ثابتة ومجدولة في جدول الملاحظة.
- 06 لا تخرج في اثناء الدرس، بل انتظر الى نهاية الحصة (محمد ويونس، 2014: 26).

❖ أسس المشاهدة:

تعد المشاهدة الخطوة الاولى الممهدة للتطبيق الفعلي بشكليه الفردي والجمعي ومصدراً غنياً يمد الطلبة بالخبرات التي تساهم على التشجيع للقيام بالتدريس الفعلي وتطلعهم على مواقف تدريسية جيدة ومما تجدر الاشارة إليه ان المشاهدة الموجهة والمقصودة يجب ان تستمر مع الطلبة طيلة سنين الدراسة ولا تقتصر على مدة معينة قصيرة (المفرج واخرون، 2007: 57).

وللمشاهدة الجيدة اسس عديدة منها:

- 01 ان تستمر المشاهدة طوال سنوات دراسة الطلبة في الكلية اي لا تقتصر على سنة معينة وانما هي عملية مستمرة.
- 02 اشتراك المعلم الاصيلي بالمشاهدة اي المختص بمادة الاختصاص لتزداد فائدة المشاهدة على ان يكون ذا كفاية تدريسية ومشهوداً له بالخبرة.

- 03 فحص المادة الدراسية التي سيدرسها المعلم والتي سيشاهدها الطلاب (الخفاجي، 2016: 76).

04 تذكر الطلبة ان الهدف من المشاهدة ليس بتعرفهم على مواقف تعليمية ليقلدوها او ينتقدوها فالقصد من المشاهدة هو جمع المعلومات عما يشاهد لتنمية وتطوير الممارسات التي قد تكون أفضل مما شاهدوه تشجعهم وتمنحهم الفرصة للإبداع والابتكار.

05 ان تكون المشاهدة مخطط لها اي يكون هناك نوع من التحضير فيراعى فيها الهدف منها ومدتها الزمنية، ويشاهد تدريجياً جيداً من طريق اختيار أحسن المدارس والمدرسين الذين سيدرسون مادة الاختصاص (القلاف، 2002: 8).

❖ عملية المشاهدة:

ان المشاهدة ليست امراً يقصد به تضييع الوقت، بل هي عملية تحليلية ناقدة مقيمة للمعلم وللدرس، ولهذا يستحسن ان يكون لديك مجموعة من الاسئلة التي تبحث عن اجوبة لها في اثناء ملاحظتك للمعلم. ومن هذه الاسئلة ما يأتي:

01 هل مظهر المعلم لائق بالمهنة؟

02 هل صوته واضح عند طلاب الصف جميعهم؟

03 هل استعمل صوته بطريقة فعالة من حيث تنويعه علواً وانخفاضاً ام كان صوته على وتيرة واحدة؟

04 هل كان واثقاً من نفسه او متردداً خائفاً؟ (محمد ويونس، 2014: 30).

05 هل كان ضابطاً للصف ام ان الصف كان في وادٍ وهو في وادٍ آخر؟

06 هل استخدم اللوح بطريقة مرتبة واضحة ام بطريقة فوضوية؟ (الزهيري، 2015: 29).

ثانياً: مرحلة المشاركة الفعلية في التدريس

وتنقسم هذه المرحلة الى قسمين هما:

01 مرحلة المشاركة الجزئية

02 مرحلة التطبيق العملي

بعد المشاهدات التي تعرض لها الطلبة/المطابقين التي تمثلت بدروس توضيحية مصطنعة من مدرس الكلية والدروس الحقيقية المصورة والدروس الحقيقية التي يؤديها مدرسو المدارس اصبح الطلبة/المطابقين على بينة من الكيفيات التي يمارس التدريس بها وتداربها الانشطة التعليمية ويتم بها ضبط الصف المدرسي والاساليب التي يتخذها المدرسون لإدامة التواصل والتفاعل وكل ما يتعلق بعملية التدريس (مازن، 1998: 8).

ويقصد بمرحلة المشاركة في التدريس قيام الطلبة/المطابقين بتنفيذ المهمات التعليمية او بعضها بشكل ادائي وفعلي في المواقف التعليمية التعليمية بمعنى ان يتحمل هؤلاء الطلاب مسؤولية التدريس او بعض المسؤولية عن اداء تلك المهمات او بعضها وينبغي ان تسير عملية مشاركة الطلاب في عملية التدريس على اسس تربوية سليمة تتفق مع طبيعة المهمات التي تتضمنها عملية التدريس ومع طبيعة الاعداد النظري للطلاب ومع امكاناتهم وقدراتهم الذاتية (جرادات واخرون، 2008: 24). وتأخذ مرحلة المشاركة في التدريس في برنامج التربية العملية الشكليات التالية:

01 المشاركة الجزئية:

تعني ان يشارك الطالب في اداء مهمات التدريس او بعضها مشاركة جزئية بمعنى انه لا يتحمل المسؤولية كاملة عن اداء تلك المهمة او الموقف ويكون اداؤه تحت اشراف مدرس الكلية الذي يمكن ان يتدخل لصيانة ذلك الاداء وتصحيحه(الجسار والتمار، 2004: 72).

وقد اطلق على هذه المرحلة بالمشاركة الجزئية لان الطلبة/المطابقين يؤدون فيها بعض مهمات التدريس من دون تحمل المسؤوليات الكاملة وتنتم في مدة زمنية محددة من الزمن الكلي للحصة الدراسية، ويقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ موقف تعليمي محدد ومخطط له مسبقاً سواء أكان في داخل الصف ام خارجه فقد تشمل المشاركة على تكليف الطالب بمهمة تهيئة

الطلبة لتلقي درس جديد او طرح الاسئلة الصفية في موضوع معين او التقويم النهائي وقد يشترك اكثر من طالب في تنفيذ حصة دراسية او جزء من حصة دراسية ولكي تحقق المشاركة الجزئية اهدافها لابد من الاعداد لها وتحديد موعد اجرائها وتحديد موضوعها وتدريب الطالب على ادائها (حمادنة، وعبيدات، 2012: 181).

ان مشاهدة الطلبة/ المطبقين لمواقف تعليمية مجزأة ومصورة تلفزيونياً تساعدهم في عملية التدريب على اداء تلك المهمات عملياً في قاعة الدرس، وقد يقوم الطالب/ المطبق في هذه المرحلة بتنفيذ درس كامل ويشاهده في ذلك زملاؤه ومدرس الكلية ومدرس المدرسة فيتولى المشاهدون تقويم اداء الطالب/ المطبق، ونقد الاداء في ضوء المعايير التي تم تعلمها ومن متطلبات هذه الممارسة ان يسجل الدرس بكامرة تسجيل صوري ليتسنى اعادة عرض المواقف والممارسات التي حصلت في الدرس امام الطالب المتدرب نفسه والطلبة الاخرين وفي ضوء العرض يتم التنبيه على المواقف الصحيحة لتعزيزها في سلوك المتدرب والمواقف التي حصل فيها قصور لغرض تلافيها من الطالب نفسه ومن الطلبة الاخرين (صبري، وأبو دقة، 2004: 219).

02 التطبيق العملي:

تعددت تعريفات التطبيق العملي لوجود وجهات نظر متعددة واجتهادات كثيرة بشأنه، الا ان هذه الاتجاهات جميعها تؤكد ان التطبيق العملي برنامج يشتمل مواقف منظمة تخطط لها كليات التربية بالاشتراك مع ادارات المدارس المتعونة، بحيث يتم عن طريق هذه البرامج تفاعل الطلبة المطبقين مع عدد من المواقف المنظمة والمخططة والموجهة لتزويدهم بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على اداء اعمالهم بوصفهم معلمين مسؤولين عن ادارة الصف وتوجيهه، واداء الدور التربوي الشامل من تعليم وارشاد وتوجيه وتقويم ومتابعات سلوكيات الطلبة المتعلمين (صبري والسندي، 2012: 46).

ويعرف التطبيق العملي الى انه البرنامج التعليمي التدريبي الذي يقدم من المؤسسات التي تشرف على اعداد المعلمين وفي مدة زمنية محددة، وتحت اشراف المؤسسة المعنية، يرمي منها اتاحة الفرص للطلبة المطبقين لتطبيق ما تعلموه من معلومات نظرية، تطبيقاً عملياً في اثناء تدريسهم الفعلي في المدارس، الامر الذي يتوجب فيه تحقيق الألفة بين الطلبة المطبقين وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية من جهة، واكسابهم الكفايات التربوية اللازمة في الجوانب المهارية والانفعالية من جهة اخرى (زاير واخرون، 2011: 52).

ويعرف بانه: برنامج له مكوناته وعناصره المستقلة التي يجب ان تدرس وتخطط وتنظم على نحو يجعلها قادرة على التفاعل مع الاعداد النظري للطلبة (الزهيري، 2015: 32).

يعدُّ التطبيق العملي او الذي يسمى في بعض الاحيان بالتطبيق الميداني المرحلة التي سينتقل فيها الطالب/ المطبق من الدراسة النظرية في الكلية او المعهد الى التطبيق في المدارس التي سيتخرج فيها ما درسه خلال سنوات الدراسة الاربعة من نظريات ومبادئ ومفاهيم واسس واساليب تدريس الى واقع فعلي وعملي في الميدان الحقيقي (راشد، 1996: 100)، ومن المعروف في هذه المرحلة سيتملكه الخوف والقلق والاضطراب قبل وفي اثناء التطبيق الميداني؛ اذ يعد اكبر تحد له لا ثبات قدراته التعليمية وان يتحمل مسؤولية التدريس فالنجاح في هذه المرحلة لا يمكن تحقيقه من خلال حفظ الطالب للمواد النظرية التي امضى في دراستها في الكلية، ولكنه يتحقق من خلال توظيفه لها في البيئة التعليمية ومن خلال ممارسة التدريس ويتم تحديد المدة التي سيطبق فيها الطالب هي السنة الاخيرة لدراسته الجامعية ليكون واعياً ومدرراً لجميع الامور المتعلقة بعملية التعليم والتعلم ممثلاً لجميع المهارات التعليمية التعليمية فيها ينقل من مرحلة المشاهدة الى قيادة التدريب في غرفة الصف ليمارس بشكل عملي ما درسه نظرياً في الجامعة (محمد ويونس، 2014: 38).

فالنجاح في مهنة التعليم لا يمكن ان يتحقق في ضوء حفظ الطالب/ المطبق للمواد النظرية التي يتلقاها خلال دراسته في المعهد او الكلية، وانما يتحقق من قدرته على توظيف هذه المواد في البيئة المدرسية بوساطة القيام بالتطبيق، وتزداد براعته في ذلك كلما تهيأت له فرص اكثر للمشاهدة والتطبيق ويكون لديه حس بتقويم جوانب العملية التربوية (الزهيري، 2015: 33). ومما تقدم ترى الباحثة ان التطبيق العملي يعد اهم اختبار لمدى نجاح الطالب/المطبق وقدرته واستعداده على اداء واجبه المهني والتعليمي من خلال تقويم ادائه في مدة التطبيق من قبل المشرف التربوي والعملي وإدارة المدرسة من خلال تقدير درجة التربية العملية له.

❖ اهمية التطبيق العملي:

التطبيقات العملية هي اختبار الاستعداد الحقيقي للتدريس، ويواجه الكثير من الطلبة/المطبقين القلق والخوف في اثناء التطبيق العملي، فهي المغامرة الاولى لطلبة أمضوا قرابة أربع سنين في التحصيل النظري ليواجه مصاعب المهنة التي انتسبوا اليها ولتحدد مستقبل حياتهم، والنجاح في هذه المهنة هو الهدف الاساسي عندهم، وان التطبيقات التدريسية العملية ذات هدف مزدوج، فهي من جانب فرصة جديدة لممارسة الطرائق والاساليب والوسائل التعليمية التي يفترض ان الطلبة المطبقين قد استوعبوها في المحاضرات والدروس التي تلقوها طوال سنين الدراسة ومن جانب اخر فهي فرصة لتقديم ما اذا كانت دراسة الطالب المطبق وقدراته الشخصية قد زودته بالخصائص الاساسية والضرورية ليصبح في النهاية معلم قانعا بعبائه واثقا من نفسه (زاير واخرون، 2011: 52)

ويمكن اجمال اهمية التطبيقات التربوية فيما يخص الطلبة/ المطبقين في النقاط التالية:

- 01 تزود الطلبة بخبرات ميدانية ناجحة تساعد على اداء وتنمية مهارات التدريس وتنمية ميولهم نحو مهنتهم في بداية اعدادهم المهني كمعلمين لتنمية الصفات الشخصية الخاصة بالمهنة 0(الغريبي والسبيعي، 2013: 11).
- 02 فرصة للطلبة للتعرف على أنماط المتعلمين وسلوكياتهم وميولهم فيكتسبوا المهارات والاساليب التربوية التي تمكنهم من التعامل معهم في المستقبل.
- 03 تهيئ للطلبة فرصة لمشاهدة أنماط تدريسية متنوعة ومختلفة التي يؤديها المعلمين في المواقف التدريسية ذوي خبرة طويلة ومشهودة لهم بكفاءتهم في مجال التدريس لتنمية المهارات التي تنطوي عليها عملية التدريس وتكوين عادات مناسبة في الفكر والعمل (محمد ويونس، 2014: 40).
- 06 تشجع الطلبة/المطبقين على مواجهة المشكلات التي يتعرضون اليها في التطبيق العملي، وتحفزهم للتغلب عليها (حمد، 2007: 18).
- 07 تتيح الفرص امام الطلبة/المطبقين ليتعرفوا قدراتهم الذاتية وكفايتهم التدريسية، والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة وإرشادات المشرفين ذوي الاختصاص، فضلاً عن تنمية الحس المهني عندهم.
- 08 تساعد الطلبة/المطبقين على التكيف مع المواقف التربوية المختلفة مما يساعدهم على ازالة الكثير من المخاوف التي تعترضهم في بدايات تدريبهم (صبري، والسندي، 2012: 50).

❖ اهداف التطبيق العملي:

يهدف التطبيق العملي بشكله الجوهرى الربط بين النظرية والتطبيق عند اعداد المعلمين، ولكي يكتب لهذه العملية النجاح عليها ان تحقق الاهداف الاتية:

1. ان تخدم كجسر يصل بين ما يحصل عليه الطالب في حياته اليومية العملية، وبين ما تؤديه كليات التربية من مسؤوليات واقعية في غرف الصفوف، مما يؤهل الطلبة المطبقين للتكيف مع الحياة المدرسية وتقبل متطلباتها وواجباتها 0(زاير، واخرون، 2011: 56).

2. ان تهيئ فرص عمل حقيقية للطلبة المطبقين لاختيار صلاحية المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية التي تعلموها في اعدادهم لمهنة التعليم في كليات التربية.
 3. ان يتعرف الطلبة/ المطبقين الامكانيات المتوافرة في المدارس وكيفية توظيفها لتحقيق الاهداف التعليمية(ابو ريا، 2007: 4).
 4. ان يتدرب على اعداد الدروس كتابياً، وتنفيذ تخطيطه لها عملياً.
 5. ان يتدرب على صياغة الاسئلة التي يوجهها الى طلبة، وعلى كيفية التصرف في الاجابات التي يتلقاها منهم.
 6. ان يجد الفرصة لتجربة ما قد يكون لديه من افكار يريد معرفة اثارها في مجال تخصصه (عبادي، 2010: 18).
- ترى الباحثة من هذا ان هذه المراحل يجب ان تطبق بشكل كبير قبل خروج المعلم الى الحياة العملية وعلى المشرفين التربويين مراعاة تقييم الطلبة/المطبقين ليس من اجل وضع درجة معينة بل من أجل النقد البناء الذي يحسن من كفاءتهم، ويقلل الخوف والرغبة من الوقوف امام الطلبة.
- ❖ **التربية العملية في عدد من الدول العربية:**

يتفق المهتمين بإعداد المعلم على اهمية الخبرة الميدانية التي هي التدريب على الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة التي يعد (الطالب/المطبق) للتدريس بها (محمد ويونس، 2014: 42).

وتعدُّ الخبرة الميدانية مواجهة حقيقية للمهنة ومشكلاتها وتدريب على ارض الواقع تحت اشراف وتوجيه متخصصين، وانطلاقاً من اهميتها على كل المستويات وفي كل الدول المتقدمة منها والنامية كان علينا ان نستكشف ما يقوم به الآخرون، وخاصة من سبقونا في الآونة الحديثة في هذا المجال، وفي هذا الصدد يطيب لنا ان نستعرض بعض ما تأخذ به بعض الدول لتيسير برنامج التربية العملية والخبرات الميدانية (مازن، 1998: 7).

01 المملكة الاردنية الهاشمية:

تعنى التربية العملية في المملكة الاردنية الهاشمية باستراتيجيات التدريس في اطار المدرسة وغرفة الصف، والنشاطات (الاجراءات والتدابير) التي يقوم بها المعلم من اجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية، وتنمية المهارات اللازمة للمعلم في تخطيط الدروس وتنفيذها وطرائق تقويمها، فضلاً عن مهارات التفاعل الصفّي وإدارة الصف، وذلك كله بهدف الاسهام في تحقيق الاهداف العامة للتدريس في الاردن وتحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها(المقدادي، 2003: 314).

02 دولة الكويت:

يعد برنامج التربية العملية بكلية التربية من البرامج الاساسية التي تتولى اعداد الطالب اعداداً مهنيّاً في التخصصات جميعها، وتدريبه بما يمكنه من ممارسة مهنة التدريس مستقبلاً.

الدعائم الاساسية لبرنامج التربية العملية:

01 التنسيق مع مشرفي التربية العملية لكل تخصص للعمل على توحيد الاطر العامة لتدريس مقرر التربية العملية واسلوب التقويم.

02 التنسيق مع مكتب التربية بالكلية بشأن توزيع مشرفي التربية العملية على المدارس المخصصة لتدريب الطلبة.

03 التنسيق مع مكتب التربية العملية بشأن تصميم النماذج المعدة لتقويم اداء الطلبة في مقرر التربية العملية.

04 اقتراح سبل تعزيز العلاقة بين الكلية وميدان العمل من الندوات المشاركة والدورات التدريبية وما الى ذلك.

05 مناقشة معوقات مقرر التربية العملية، فنياً وإدارياً، مع مكتب التربية العملية واقتراح السبل الكفيلة لحل هذه المعوقات.

06 رفع تقرير سنوي عن عمل اللجنة لرئيس مجلس القسم العلمي في نهاية العام الدراسي (محمد، ويونس، 2014: 15).

❖ التربية العملية عدد من الدول الأجنبية:

01 الولايات المتحدة الأمريكية:

تسير التربية العملية في الجامعات الأمريكية على وفق نظام محدد لتضييق الفجوة بين النظرية والممارسة، إذ توجه التربية العملية الطالب الى ان هناك اتصال مع الاقران في الفصل وعلى الطالب/المطبق ان يتمتع بهذه الفرص بود واحترام، إذ يرغب العديد من الناس ان يشاركوه وقتهم وخبرتهم ويهتمون بتطور المهنة ويهتمون ايضاً بطلابهم ويرغبون ان يزودوهم ببيئة صفية مثلى للتعلم الافضل (عوض، 2006: 3).

02 فرنسا:

يلزم برنامج اعداد المعلمين المشاركين في برنامج التربية العملية الالتزام بالسياسات والاجراءات الواردة فيه، يكرس البرنامج نفسه لتحقيق هدف التفوق في التعليم، وبناء الشخصية الجامعية ذات الخبرة في تطوير الذات الفردية والالتزام بمنهج يدعو بوضوح الى التفكير ومهارات الاتصال، والبحث عن القيم الاخلاقية في عالم متغير الحقائق. (صبري، والسندي، 2012: 25)

وتوفر ادارة البرنامج إطار متماسك فيما يخص الهيكل والمنهج ومن ثم توجيه الطلبة في التعلم في ضوء تحقيق العناصر الاتية:

• المتعلم:

- 01 فعالية المعلمين من خلال فهم وتقويم اوجه التشابه والاختلافات الفردية للمتعلمين من اجل تنمية كل امكانيات المتعلمين.
- 02 تحديد خصائص المتعلمين (الذهنية والجسدية والاجتماعية والعاطفية).
- 03 تحديد الفروق الفردية (الذهنية والجسدية والعاطفية والاجتماعية) للطلبة.
- 04 ادراك خصائص السكان والحاجات الخاصة (المعوقون، والعاديون والموهوبون).
- 05 تعرف البيئة (الثقافية ونمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية) التي تؤثر على تنمية الطلبة وعلى صحة المتعلم. (عوض، 2006: 5).

• التعليم:

- 01 فعالية المعلمين في فهم اسس نظرية التعلم والتنمية البشرية وتطبيقاتها.
- 02 تعلم وفهم الموضوع والنظريات التنموية يزيد في خلق فرص التعلم للطلاب.
- 03 دور اللغة في خلق خبرات التعلم.
- 04 استعمال استراتيجيات التعلم.
- 05 استخدام الخبراء في المجالات المختلفة لمساعدة الطلبة على التعلم.
- 06 التنوع والقدرة على تطوير الطلبة واستعمال هذه المعرفة المثلى لا ايجاد بيئات الصفوف الايجابية والافادة من الخبرات (محمد ويونس، 2014: 17).

• الطلبة/المطبقين:

يعد الطلبة/ المطبقين من العناصر المهمة المشاركة في عملية المشاهدة الصفية والتطبيق العملي وقد يكون اهمها لان نجاح هذه العملية مرتبط الى حد كبير بمدى تفاعل الطلبة/المطبقين مع البيئة المدرسية ومواقف التدريس الفعلي بما تتضمنه من خبرة ونشاط شامل، ويطلق عليه الطالب المتدرب او المتدرب فقط او طالب التطبيق العملي وان مصطلح الطالب المعلم اعم واشمل (الهاشمي والعزاوي، 2009: 257).

وينظر للكثير من الطلبة/ المطبقين الى مسؤولية تدريس المتعلمين بشيء من القلق الذي يدعوهم احياناً الى ممارسة الشدة في ضبط السلوك والتحكم في التصرف متناسين الاساليب التربوية في التعامل مع الطلبة وتقويم سلوكهم ولما كانت المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية تعكس مناهجها فلسفة الدولة وتضم هيئة ادارية وتعليمية تستند الى اخذ دور الالباء والامهات في تنشئة الطلبة المتعلمين واعدادهم للمستقبل ولما كان نظام المدرسة يخول المدرسين الاهتمام بطلبتهم ومواصلة تربيتهم بحسب المرحلة العمرية التي يتولون مسئوليتها فأن ذلك يدعو المعلمين والطلبة/ المعلمين على حد سواء للتصرف مع المتعلمين كأباء وامهات مثقفين يصاحبهم الحذر والاحتراس تجاه اي رد فعل يصدر من الطالب(الخفاجي، 2016:79).

ان مجموعة الطلبة/ المطبقين الجدد الآتين حديثاً للتدريس هم على الغالب اصغر سناً من زملائهم ومازالوا قليلي التآلف مع محيط المدرسة واجوائها الدراسية وقوانين تسييرها والانظمة المطبقة فيها للحفاظ على استقلاليتها ومستواها العلمي وسمعتها الانضباطية مما يتطلب من الطالب/ المطبق والمدرس المتعاون مستوى عال من الاشراف والعناية لتجاوز الوقوع في الازغابات (زاير واخرون، 2011: 72).

ويجب ان يدرك الطالب/ المطبق انه في بداية السلم المهني وكي يصبح معلماً ناجحاً معتمداً على نفسه واثقاً منها عليه ان يكتسب المزيد من الخبرة والممارسة الميدانية مقرونة بالإرشاد والتوجيه التربوي المتخصص من اقرانه المعلمين ذوي الخبرة الطويلة والممارسة العملية في الميدان ذاته، وان يعمل جاهداً من اجل تقليل اخطائه قدر المستطاع واستثمار امكاناته ومواهبه في تحقيق ذاته وتصويب اساليبه التدريسية والارشادية في ضوء الارشادات والتوجيهات التي يقدمها له اقرانه من المدرسين واضعاً نصب عينيه ايجاد الموازنة الحديثة بين التجاهين اي بين النظريات الحديثة التي اكتسبها خلال دراسته وما يؤديه فعلاً في الميدان التطبيقي وما تجدر الاشارة اليه هو الا يتردد الطالب المطبق في الاستعانة بغيره من الذين سبقوه في المهنة من الاستفسار عن كل ما يدعو الى الشك او قلة المعرفة وان يلجأ دائماً لأولئك الذين يتوسم فيهم عمق المعرفة وسعة المعلومات ودقتها (صبري والسندي، 2012: 62).

ان ما يرتكبه الطالب/المطبق من اخطاء واضحة في الايام الاولى من التطبيق ينبغي ان تكون له حافزاً في تجاوز مثل هذه الازغابات اذ ان تقويتها في الدروس اللاحقة يزرع الثقة في نفسه ويغير اتجاهات الطلبة نحوه لاسيما اذا ظهر امامهم وهو واثق من نفسه لا يعتريه شيء من التردد او الخجل او الخوف وان كل معلم او مطبق جديد في المهنة له اخطاؤه التي ستكون في المستقبل القريب وسيلة لنجاحاته نتيجة اكتشافه لمثل هذه الازغابات وتعديلها او تبديلها بما هو افضل منها(الخليفات، 2013:50)، وتتميز مدة التطبيقات التدريسية بأنها مواجهة الطالب المطبق للطلبة على انه معلم وللمرة الاولى بعد ان قضى سنوات عمره طالباً في مراحل الدراسة المختلفة فإذا استطاع استثمار هذه المدة بشكلها القويم المعتمد على ربط الاساليب والقواعد والطرائق التربوية النظرية التي درسها في الكلية مع ما شاهده من زملائه المعلمين في المشاهدة الصفية فانه سوف يحول ذلك لمصلحته بتوطيد اسلوب شد الصف الى طريقته وجلب انتباه طلبته اليه وذلك قبل ان تنتهي مدة التطبيقات التدريسية ويشكل المظهر الشخصي بعداً مهماً لا يقل اهمية عن الابعاد الاخرى في تكوين شخصية الطالب المطبق اذا ما اضيف الى ذلك من السمات الاخلاقية والفكرية والتربوية وان مظهره انيقاً يسيراً قد يعزز فرص الطالب المطبق لتنظيم العمل في الصف وتحديد سلوك طلبته العام وان استعمال الزي الوقور غير القابل للنقد الجاد بالنسبة الى المعلمين يؤدي الى عدم النفور من الزائر الجديد والاسراع في التآلف مع اجواء المدرسة والقبول الاجتماعي من قبل أعضائها(الخفاجي، 2016: 79).

من هذا ترى الباحثتان على الطالب/ المطبق ان يكون مثلاً حسناً لطلابه في تصرفاته وسلوكياته فيعامل تلاميذه معاملة حسنة مبنية على الاحترام والمودة، وان يشجع طلابه على اكتساب العديد من القيم والاتجاهات المرغوب بها، وان يلتزم بالأنظمة واللوائح والقوانين المعمول بها في المدرسة وان يكون محترماً في مظهره ومثالاً للأخلاق العالية في تصرفاته.

الخاتمة

توصلت الباحثتان الى ان درس المشاهدة يعد من الدروس المهمة التي تسهم في تزويد طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الأساسية بمشاهدة ومراقبة عدد متنوع من عوامل البيئة المدرسية للتعرف على ماهيتها وتحديد خصائصها العامة للاستفادة منها في تخطيط وتطوير التدريس واقتراح انجح السبل لمعالجة وتحسين ما يدعو منها لذل، لكننا نجد ان الطلبة يستخفون منها لعدم وجود اختبار نهائي لهذه المادة سواء أكان بشكل شفهي ام تحريري مما يجعل الطلبة يتغيبون عن هذا الدرس، وبالتالي عدم الاستفادة منه وانعكاسه على تطبيقهم الفعلي في المدارس مما يجعلهم يشعرون ببعض المخاوف ويواجهون الكثير من المشاكل التي لم يتسنى لهم التعرف عليها قبل مرحلة التطبيق.

وترى الباحثتان ان اهمية التربية العملية تكمن من اهمية الاهداف التي تسعى الى تحقيقها وبلوغها، وهي تقضي على الفجوة بين النظرية والتطبيق وتتسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في عملية اعداد وتدريب المعلمين وتكمن اهميتها في كونها حجر الزاوية في برنامج اعداد المعلم وتأهيله المهنة التدريس وتعمل على اكتساب الطالب المعلم المهارات بشكل تدريجي ومنظم بصورة افضل.

ان ما يرتكبه الطالب/المطبق من اخطاء واضحة في الايام الاولى من التطبيق ينبغي ان تكون له حافزا في تجاوز مثل هذه الاخطاء اذ ان تقويتها في الدروس اللاحقة يزرع الثقة في نفسه ويغير اتجاهات الطلبة نحوه لاسيما اذا ظهر امامهم وهو واثق من نفسه لا يعتريه شيء من التردد او الخجل او الخوف وان كل معلم او مطبق جديد في المهنة له اخطاؤه التي ستكون في المستقبل القريب وسيلة لنجاحاته نتيجة اكتشافه لمثل هذه الاخطاء وتعديلها او تبديلها بما هو افضل منها. لذا يجب على الطالب/المطبق ان يكون مثالا حسنا لطلابه في تصرفاته وسلوكياته فيعامل تلاميذه معاملة حسنة مبنية على الاحترام والمودة، وان يشجع طلابه على اكتساب العديد من القيم والاتجاهات المرغوب بها، وان يلتزم بالأنظمة واللوائح والقوانين المعمول بها في المدرسة وان يكون محترماً في مظهره ومثالاً للأخلاق العالية في تصرفاته.

المصادر

القران الكريم

1. ابراهيم، فاضل خليل. المدخل الى طرائق التدريس العامة، مكتبة الانجلو، القاهرة، (2010).
2. ابو جابر، ماجد وحسين بعاة. التربية العملية لطلبة كلية العلوم التربوية، ط1، دار الضياء، الاردن، (1998).
3. أبو جلاله، صبحي حمدان. اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة، مكتبة الفلاح، الكويت، (1999).
4. ابو ريا، محمد يوسف. تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الاردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية العملية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 34، العدد1، (2007).
5. الاحمد، خالد طه. تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، (2005).
6. جرادات، عزت وآخرون. التدريس الفعال، المطبعة الاردنية، عمان، (2008).
7. الجسار، سلوى وجاسم التمار. تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية - جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، العدد الخامس، (2004).
8. الجبوري، عمران جاسم حمد وحمزة هاشم محميد السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرضوان، عمان، (2013).

9. الجبلاطي، علي وآخرون. الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط2، دار نهضة مصر، القاهرة، (1975).
10. الجفندي، عبد السلام عبد الله. دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس: دمشق، (2008).
11. الحريري، رافدة. طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، (2010).
12. -----. الاعداد الشامل للمعلم المبتدئ في ظل الجودة الشاملة، دار المناهج، عمان (2015).
13. ----- واخران. الادارة والتخطيط التربوي، ط1، دار الفكر، عمان، (2007).
14. الزويني، ابتسام صاحب. تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، العدد17، (2014).
15. حماد، شريف. واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين، بحث منشور، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد 13، العدد الاول، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، (2005).
16. حمادنه، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات. مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، اساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الاردن، (2012).
17. حمد، محمد مصطفى عبد الرحمن. تصور مقترح لتطوير اداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة، (2007).
18. الخطابية، ماجد. التربية العملية والاسس النظرية وتطبيقاتها المدرسية، ط7، دار التربية الحديثة، دمشق، (2002).
19. الخطيب، محمد ابراهيم. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي، دار الورق، عمان، (2009).
20. الخفاجي، عدنان عبد. المرجع في التربية العملية (الميدانية)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (2016).
21. خليفات، نجاح عودة. تربويات المعلم الذي نريد، دار اليازوري العلمية، عمان، (2013).
22. دعمس، مصطفى نمر. اعداد وتأهيل لمعلم، دار عالم الثقافة، الاردن، (2009).
23. عبس، ابراهيم. إشكالية الاعداد بين النظرية والخطاب، مجلة تربوية، كلية التربية، الجامعة اللبنانية، بيروت، العدد 18، (1987).
24. دندش، فايز والامين عبد الحفيظ. دليل التربية العملية واعداد المعلمين، دار الوفاء، الاسكندرية، (2003).
25. عزيز، حاتم جاسم ومريم خالد مهدي. المعوقات التي تواجه الطلبة المطبقين في كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية، (2012).
26. راشد، علي. اختيار المعلم واعداده - دليل التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، (1996).
27. ربيع، هادي مشعان وطارق عبد احمد الدليمي. معلم القرن الحادي والعشرون (أسس إعدادة وتأهيله)، مكتبة المجتمع العربي، عمان، (2009).
28. الربيعي، محمود داود سلمان. طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، (2006).
29. زاير، سعد علي وآخرون. المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية، ثائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد، (2011).
30. الزهيري، محسن حيدر عبد الكريم. التربية العملية للتدريس في كليات التربية، دار اليازوري، عمان، (2015).

31. شاهين، محمد عبد الفتاح. **تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة**، مجلة جامعة الاقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الاول، (2007).
32. شبر، خليل إبراهيم، وآخرون. **أساسيات التدريس**، دار المناهج، الاردن، (2005).
33. صبري، داود عبد السلام وناز بدر خان السندي. **التربية العملية المشاهدة والتطبيق**، مكتبة نور الحسن، بغداد، (2012).
34. صلاح، سمير يونس احمد وسعد محمد مبارك الرشيد (2014) **التدريس العام وتدريس اللغة العربية**، مكتبة الفلاح، الكويت، (2014).
35. طوالبه، هادي محمد. **تطبيقات عملية في التربية العملية**، دار المسيرة، عمان، (2009).
36. طوالبه، هادي وآخرون. **طرائق تدريس**، دار المسيرة، عمان، (2009).
37. الظفيري، محمد دهم. **فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته**، مكتبة الفلاح، الاردن، (2006).
38. عبادي، جواد وآخرون. **دليل التربية العملية**، فلسطين، (2010).
39. عبيدات، ذوقان وآخرون. **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليه**، دار الفكر، عمان، (1998).
40. عزيز، مجدي. **الاصول التربوية لعملية التدريس**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة (2000).
41. العسلاقني، احمد بن علي بن حجر. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار الريان للتراث، مصر، (1986).
42. عطيه، محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي. **التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن (2008).
43. _____ . **أقويم أداء مدرسي اللغة العربية**، دار المناهج، عمان، (2009).
44. عليان، رحي مصطفى وآخرون. **التربية العملية (رؤى مستقبلية)**، ط1، ج1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، (2009).
45. العنزي، سعود فرحان. **المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين انفسهم**، (بحث منشور)، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 23، (2015).
46. عوض، محمود محمد حسن. **موديول التربية العملية: ماهيتها - أهدافها - مراحلها**، (2006).
47. عطا، إبراهيم محمد، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، (2006).
48. غالب، احمد احسان. **مدى توافر مؤشرات المعايير الأكاديمية والتربوية لدى متخرجي برنامج اعداد معلمي اللغة العربية بكلية التربية - صنعاء**، المؤتمر السنوي السادس، انماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها: سلطنة عمان، (2014).
49. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. **المدخل الى التدريس**، دار الشروق، الاردن، (2010).
50. الفراء، عبد الله عمر وعبد الرحمن عبد السلام جامل. **المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر**، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، (2011).
51. الفرج، وجيه. **دليل التطبيقات العملية لتدريب المعلمين**، دار الوراق، عمان، (2011).
52. الفقعاي، احلام محمد ابراهيم. **تقويم برامج التربية العملية لإعداد معلم التعليم الاساسي بكليات التربية في جامعات قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الازهر، كلية التربية، غزة، (2011).
53. القلاف، نبيل عبد الله. **تصور مقترح لبرنامج تكاملي لإعداد المعلم قبل الخدمة في كليات اعداد المعلم بدولة الكويت**، (2009).

54. القضاة، قاسم وآخرون. المشكلات التي تعوق الطلبة عند استخدام اللغة العربية الفصحى في مدارس المملكة، مجلة رسالة المعلم، مجلد 38، العدد 1 عمان، (1997).
55. لبيب، رشدي واخزان، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، (2007).
56. مازن، حسام. في التربية العملية لطلاب كليات التربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (1998).
57. محمد، شاكراً جاسم و رائد رسم يونس. التربية العملية، دار الكتب العلمية، بغداد، (2014).
58. محمد، مصطفى وسهير حوالة. اعداد المعلم وتمثيته وتدريبه، ط1، دار الفكر، عمان، (2005).
59. المصطفى، عبد العزيز بن عبد الكريم وكاظم محمد ابو صالح. واقع الاشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الانسانية والادارية)، المجلد السابع، العدد 2، (2006).
60. المفرج، بدرية واخرون.الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتمثيته مهنيًا، (2007).
61. المقدادي، احمد. تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الاردنية، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 30، العدد 2، الجامعة الاردنية، (2003).
62. المنوفي، سعيد جابر وعبد الرحمن بن محمد النسيان. تطوير برنامج التربية الميدانية بكلية التربية جامعة القصيم، (2014).
63. الموسوي، رائدة حسين حميد. تقويم برنامج اعداد معلمي اللغة العربية في معاهد اعداد المعلمين من وجهة نظر الطلبة والمدرسين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (2004).
64. النعيمي، عبد الله الامين. طرائق تدريس اللغة العربية، دار الجماهيرية، مصر، (2006).
65. النهار، تيسير. التربية العملية، استراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات المتقدمة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 36، (2000).
66. الهاشمي، عبد الرحمن عبد وفائزة محمد فخر العزاوي 0الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، (2009).
67. الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس 0طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظيم والتطبيق، دار الشروق، عمان (2004).